

لسان العرب

(ضمن) الضَّمَمَيْنُ الكفيل ضَمِنَ الشَّيْءَ وَبِهِ ضَمَمْنَا وَضَمَّانَا كَفَلَ بِهِ وَضَمَّ نَدَاهُ إِيَاهُ كَفَفَّ لَهٗ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَلَانَ ضَامِنٌ وَضَمَمَيْنٌ وَسَامِنٌ وَسَمَمَيْنٌ وَنَاضِرٌ وَنَضِيرٌ وَكَافِلٌ وَكَفَيْلٌ يُقَالُ ضَمَمِنْتُ الشَّيْءَ أَضَمَمْتُهُ ضَمَّانَا فَأَنَا ضَامِنٌ وَهُوَ مَضْمُونٌ وَفِي الْحَدِيثِ مَنْ مَاتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ أَنْ يَدْخُلَهُ الْجَنَّةَ أَوْ ذُو ضَمَانٍ عَلَى اللَّهِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَهَذَا مَذْهَبُ الْخَلِيلِ وَسَبِيوِيهِ لِقَوْلِهِ D وَمَنْ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ قَالَ هَكَذَا خَرَجَ الْهَرَوِيُّ وَالزَّمَخْشَرِيُّ مِنْ كَلَامِ عَلِيٍِّّ وَالحديث مرفوع في الصَّحاحِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِمَعْنَاهُ فَمَنْ طُرِقَهُ تَضَمَّنَ لِمَنْ خَرَجَ فِي سَبِيلِهِ لَا يَخْرُجُ إِلَّا جِهَادًا فِي سَبِيلِي وَإِيمَانًا بِي وَتَصَدِيقًا بِرَسُولِي فَهُوَ عَلِيٌُّّ ضَامِنٌ أَنْ أُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ أَوْ أُرْجِعَهُ إِلَى مَسْكَنِهِ الَّذِي خَرَجَ مِنْهُ نَائِلًا مَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ وَضَمَّ نَتَهُ الشَّيْءَ تَضَمَّنَا فَتَضَمَّنَهُ عَنِي مِثْلَ غَرَّمْتُهُ وَقَوْلِهِ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ضَوَامِنٌ مَا جَارَ الدَّلِيلُ ضَحَى غَدٍ مِنَ الْبُعْدِ مَا يَضَمَّنُ فَهُوَ أَدَاءٌ فَسَرَهُ ثَعْلَبٌ فَقَالَ مَعْنَاهُ إِنْ جَارَ الدَّلِيلُ فَأَخْطَأَ الطَّرِيقَ ضَمَمِنْتُ أَنْ تَلَا حَقَّ ذَلِكَ فِي غَدِهَا وَتَيَدَّلَاغَهُ ثُمَّ قَالَ مَا يَضَمَّنُ فَهُوَ أَدَاءٌ أَوْ مَا ضَمَمِنْتَهُ مِنْ ذَلِكَ لِرَكْبِهَا وَفَيِّنَ بِهِ وَأَدَّيْنَهُ وَضَمَّ نَتَهُ الشَّيْءَ أَوْ دَعَاهُ إِيَاهُ كَمَا تُودَعُ الْوَعَاءُ وَالْمِتَاعُ وَالْمِيتَةُ الْقَبْرَ وَقَدْ تَضَمَّنَهُ هُوَ قَالَ ابْنُ الرَّسِّ قَاعٌ يَصِفُ نَاقَةَ حَامِلًا أَوْ وَكَّتْ عَلَيْهِ مَضْيِقًا مِنْ عَوَاهِدِهَا كَمَا تَضَمَّنُ كَشَّحُ الْحُرَّةِ الْحَبَلَا عَلَيْهِ عَلَى الْجَنِينِ وَكُلَّ شَيْءٍ جَعَلْتَهُ فِي وَعَاءٍ فَقَدْ ضَمَّ نَتَهُ إِيَاهُ اللَّيْثُ كُلَّ شَيْءٍ أُحْرَزَ فِيهِ شَيْءٌ فَقَدْ ضَمَّ نَدَاهُ وَأَنْشَدَ لِمَنْ ضَمَّ نَدَاهُ تَرَبَّيْتُ .

(* قوله « تربيت » أي تربية أي لا يربيه القبر كما في التهذيب) .

ضَمَّ نَدَاهُ أَوْ دَعَاهُ فِيهِ وَأُحْرَزَ يَعْنِي الْقَبْرَ الَّذِي دُفِنَتْ فِيهِ الْمَوْتُ وَوُدَّةٌ وَرَوَى عَنْ عِكْرَمَةَ أَنَّهَا قَالَتْ لَا تَشْتَرِ لَبَنَ الْبَقْرِ وَالْغَنَمِ مُضَمَّنًا لِأَنَّ اللَّبَنَ يَزِيدُ فِي الضَّرْعِ وَيَنْقُصُ وَلَكِنْ اشْتَرَاهُ كَيْلًا مُسَمَّى قَالَ شَمْرٌ قَالَ أَبُو مَعَاذٍ يَقُولُ لَا تَشْتَرِهِ وَهُوَ فِي الضَّرْعِ لِأَنَّهُ فِي ضَمَمْنِهِ يُقَالُ شَرَّابُكَ مُضَمَّنٌ إِذَا كَانَ فِي كَوْزٍ أَوْ إِينَاءٍ وَالْمَضَامِينُ مَا فِي بَطُونِ الْحَوَامِلِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ كَأَنَّ نَهْنُ تَضَمَّنَتْهُ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ أَنَّ النَّبِيَّ A نَهَى عَنْ بَيْعِ الْمَلَاقِيحِ وَالْمَضَامِينِ وَقَدْ مَضَى تَفْسِيرُ الْمَلَاقِيحِ وَأَمَّا الْمَضَامِينُ فَإِنَّ أَبَا عُبَيْدٍ قَالَ هِيَ مَا فِي أَصْلَابِ الْفُحُولِ وَهِيَ جَمْعُ مَضْمُونٍ وَأَنْشَدَ غَيْرَهُ إِنَّ الْمَضَامِينَ فِي الصُّلْبِ مَاءٌ الْفُجُولِ فِي الطُّهُورِ الْحُدُوبِ وَيُقَالُ ضَمِنَ الشَّيْءَ بِمَعْنَى تَضَمَّنَهُ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ

مَضْمُونُ الْكِتَابِ كَذَا وَكَذَا وَالْمَلَقِيحُ جَمْعُ مَلَقُوحٍ وَهُوَ مَا فِي بطنِ النَّاقَةِ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ وَفَسَّرَهُمَا مَالِكٌ فِي الْمَوْطَأِ بِالْعَكْسِ حَكَاهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ ابْنِ الْمُسَيْبِ وَحَكَاهُ أَيْضاً عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ إِذَا كَانَ فِي بطنِ النَّاقَةِ حَمْلٌ فَهِيَ ضَامِنَةٌ وَمِضْمَانٌ وَهِنَّ ضَوَامِنٌ وَمَضَامِينٌ وَالَّذِي فِي بطنِهَا مَلَقُوحٌ وَمَلَقُوحَةٌ وَنَاقَةٌ ضَامِنَةٌ وَمِضْمَانٌ حَامِلٌ مِنْ ذَلِكَ أَيْضاً ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مَا أَغْنَى فُلَانٌ عَنِي ضِمْنًا وَهُوَ الشَّسِيعُ أَيُّ مَا أَغْنَى شَيْئًا وَلَا قَدْرَ شَسِيعٍ وَالضَّمَانَةُ مِنْ كُلِّ بَلَدٍ مَا تَضَمَّنَ وَسَطَهُ وَالضَّمَانَةُ مَا تَضَمَّنَتْهُ الْقُرَى وَالْأَمْصَارُ مِنَ النَّخْلِ فَاعِلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٌ قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ وَفِي كِتَابِ النَّبِيِّ A لِأَكْيَدْرِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَفِي التَّهْذِيبِ لِأَكْيَدْرِ دُومَةَ الْجَنْدَلِ وَفِي الصَّحَاحِ أَنَّهُ A كَتَبَ لِحَارِثَةَ بْنِ قَطَنِ وَمِنْ بَدُومَةَ الْجَنْدَلِ مِنْ كَلَابِ بْنِ إِبْنِ لَنَا الضَّاحِيَةَ مِنَ الْبَعْلِ .

(* قوله « إن لنا الضاحية من البعل » كذا في الصحاح والذي في التهذيب من الضحل وهما روايتان كما في النهاية ولو قال كما في النهاية إن لنا الضاحية من الضحل ويروي من البعل لكان أولى لأجل قوله بعد والبعل الذي إلخ) والبور والمعامي ولكم الضمان من النخل والمعين قال أبو عبيد الضاحية من الضحل ما ظهر وبرز وكان خارجاً من العمارة في البر من النخل والبعل الذي يشرب بعروقه من غير سقي والضمان من النخل ما تضمَّنَّها أمصارهم وكان داخلًا في العمارة وأطاف به سُورُ المدينة قال أبو منصور سميت ضامنة لأن أربابها قد ضمَّنوا عمارتها وحفظها فهي ذاتُ ضمان كما قال D في عيشة راضية أَي ذاتِ رضاء والضمان فاعلة بمعنى مفعولة وفي الحديث الإمام ضامنٌ والمؤذنين مؤؤتمنٌ أراد بالضمان ههنا الحفظ والرعاية لا ضمان الغرامة لأنه يحفظ على القوم صلاتهم وقيل إن صلاة المقتدين به في عهده وصحتها مقرونة بصحة صلاته فهو كالمتكفل لهم صحة صلاتهم والمضمَّن من الشعر ما ضمَّنَّته بيتاً وقيل ما لم تتم معاني قوافيه إلا بالبيت الذي يليه كقوله يا ذا الذي في الحُبِّ يَلْحَى أَمَا وَإِلَّا لَوْ عَلَّقْتَ مِنْهُ كَمَا عَلَّقْتَ مِنْ حُبِّ رَخِيمٍ لَمَا لُمْتَ عَلَى الْحُبِّ فَدَعْنِي وَمَا قَالَ وَهِيَ أَيْضاً مَشْطُورَةٌ مَضْمَانَةٌ أَي أُلْقِيَتْ مِنْ كُلِّ بَيْتٍ نِصْفٌ وَبُنِيَتْ عَلَى نِصْفٍ وَفِي الْمَحْكَمِ الْمَضْمَانُ مِنْ أَبْيَاتِ الشَّعْرِ مَا لَمْ يَتِمَّ مَعْنَاهُ إِلَّا فِي الْبَيْتِ الَّذِي بَعْدَهُ قَالَ وَلَيْسَ بَعِيبٌ عِنْدَ الْأَخْفَشِ وَأَنْ لَا يَكُونَ تَضْمِينٌ أَحْسَنُ قَالَ الْأَخْفَشُ وَلَوْ كَانَ كُلُّ مَا يَوْجَدُ مَا هُوَ أَحْسَنُ مِنْهُ قَبِيحاً كَانَ قَوْلُ الشَّاعِرِ سَتُؤْيِدِي لَكَ الْأَيَّامُ مَا كُنْتُ جَاهِلاً وَيَأُتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مِنْ لَمْ تُزَوِّدِ رَدِيئاً إِذَا وَجَدْتَ مَا هُوَ أَشْعَرُ مِنْهُ قَالَ فَلَيْسَ التَّضْمِينُ بِعَيْبٍ كَمَا أَنَّ هَذَا لَيْسَ بِرَدِيءٍ وَقَالَ ابْنُ جَنِيٍّ هَذَا الَّذِي رَأَاهُ أَبُو الْحَسَنِ مِنْ أَنَّ التَّضْمِينُ لَيْسَ بِعَيْبٍ مَذْهَبُ تَرَاهُ الْعَرَبُ

وتستجيزه ولم يعد فيه مذهبهم من وجهين أحدهما السماع والآخر القياس أما السماع فلكثره ما يرد عنهم من التضمين وأما القياس فلأن العرب قد وضعت الشعر وضعا دلت به على جواز التضمين عندهم وذلك ما أنشده صاحب الكتاب وأبو زيد وغيرهما من قول الربيعي بن ضبج الفزاري أصبحت لا أحمل السلاح ولا أملك رأس البعير إن نفرا والذئب أخشاه إن مررت به وحدي وأخشى الرياح والمطرا فذئب العرب الذئب هنا واختيار النحويين له من حيث كانت قبله جملة مركبة من فعل وفاعل وهي قوله لا أملك يدل على جريه عند العرب والنحويين جميعا مجرى قولهم ضربت زيدا وعمرا لقيته فكأنه قال ولقيت عمرا لتجانس الجملتان في التركيب فلولا أن البيتين جميعا عند العرب يجريان مجرى الجملة الواحدة لما اختارت العرب والنحويون جميعا نصب الذئب ولكن دل على اتصال أحد البيتين بصاحبه وكونهما معاً كالجمله المعطوف بعضها على بعض وحكم المعطوف والمعطوف عليه أن يجريا مجرى العدة الواحدة هذا وجه القياس في حسن التضمين إلا أن بإزائه شيئاً آخر يقبح التضمين لأجله وهو أن أباح غيره قد قالوا إن كل بيت من القصيدة شعر قائم بنفسه فمن هنا فبج التضمين شيئاً ومن حيث ذكرنا من اختيار النصب في بيت الربيع حسن وإذا كانت الحال على هذا فكلما ازدادت حاجة البيت الأول إلى الثاني واتصل به اتصالاً شديداً كان أقبح مما لم يحتج الأول إلى الثاني هذه الحاجة قال فمن أشد التضمين قول الشاعر روي عن قاطر وغيره وليس المال فاعلامه بمال من الأقباط إلا للذي يريده به العلاء ويمتهنه لأقرب أقرب إليه وللقاصي فضمن بالموصول والصلة على شدة اتصال كل واحد منهما بصاحبه وقال النابغة وهم وردوا الجفار على تميم وهم أصحاب يوم عكاظ إنني شهدت لهم مواطن صادقات أتيتهمم بوود الصدد مني وهذا دو الأول لأنه ليس اتصال المخبر عنه بخبره في شدة اتصال الموصول بصلته ومثله قول الفلأخ لسوار بن حبان المذقري ومثل سوار ردناه إلى إدرو ونه ولؤم إصمه على الرغام موطوء الحمي مذلل والأضمان من الأصوات ما لا يستطاع الوقوف عليه حتى يوصل بآخر قال الأزهرى والأضمان من الأصوات أن يقول الإنسان قف فإل بإشمام اللام إلى الحركة والأضمان والضمان وجيد حلاي الشذرة شامس والأضمان بعيدين نجلوين لم يجر فيهما ضمان وجيد حلاي الشذرة شامس والأضمان والضمان ولا يجمع ولا يؤنث مريض وكذلك ضممن والجمع ضمنون وضممين والجمع ضمني كسبر على فاعل أو فاعل على تاصو رر معنى مفعول قال سيبويه كسبر هذا النحو على فاعل

لأنها من الأشياء التي أُصيبوا بها وأُدخلوا فيها وهم لها كارهون وقد ضَمِنَ بالكسر ضَمَانًا كَمَرَضٍ وَزَمَانٍ فَهُوَ ضَمِنَ أَي مُدِئْتَلَى وَالضَّمَانَةُ الزَّمَانَةُ وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ كَثِيرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ لِيُعْذِرَ عَنِ الْجِهَادِ وَلَا زَمَانَهُ بِهِ بَعَثَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ زَمَانًا وَابْتَدَأَ سَأَلَ أَنَّ يَكْتُبَ فِي جَمَلَةِ الْمَعْذُورِينَ وَخَرَجَ بِهِمْ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ وَإِذَا أَخَذَ الرَّجُلُ مِنْ أَمِيرٍ جُنْدَهُ خَطًّا بِزَمَانَتِهِ وَالْمُؤَدِّيُ الْخِرَاجِ يَكْتُبُ الْبِرَاءَةَ بِهِ وَالضَّمِنُ الَّذِي بِهِ ضَمَانَةٌ فِي جَسَدِهِ مِنْ زَمَانَةٍ أَوْ بِلَاءٍ أَوْ كَسْرٍ وَغَيْرِهِ تَقُولُ مِنْهُ رَجُلٌ ضَمِنَ قَالَ الشَّاعِرُ مَا خَلَا تُنِي زِلَّتْ بَعْدَكُمْ ضَمَانًا أَشْكُو إِلَيْكُمْ حُمُورَةَ الْأَلَمِ وَالاسْمُ الضَّمِنُ يَفْتَحُ الْمِيمَ وَالضَّمَانُ وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ وَقَدْ كَانَ سُقْيَا بَطْنُهُ إِلَيْكَ إِلَهَ الْخَلَاقِ أَرَوْفَعُ رَغْبَتِي عِيَادًا وَخَوْفًا أَنْ تُطِيلَ ضَمَانِيَا وَكَانَ قَدْ أَصَابَهُ بَعْضُ ذَلِكَ فَالضَّمَانُ هُوَ الدَّاءُ نَفْسُهُ وَمَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّ يَكْتُبُ الْبِرَاءَةَ لِلرَّجُلِ أَنْ يَكْتُبَ بِرَاءَةَ لِنَفْسِهِ بِزَمَانَةٍ لِيَتَخَلَّفَ عَنِ الْغَزْوِ وَلَا زَمَانَةٌ بِهِ وَإِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ اعْتِلَالًا وَمَعْنَى يَكْتُبُ بِرَاءَةَ لِنَفْسِهِ خَطًّا مِنْ أَمِيرٍ جَيْشِهِ لِيَكُونَ عِذْرًا عَنْ وَالِيهِ الْفِرَاءِ ضَمِنَتْ يَدُهُ ضَمَانَةً بِمَنْزِلَةِ الزَّمَانَةِ وَرَجُلٌ مَضْمُونٌ الْيَدِ مِثْلُ مَخْبُونِ الْيَدِ وَقَوْمٌ ضَمِنُوا أَي زَمِنُوا الْجَوْهَرِي وَالضَّمْنَةُ بِالضَّمِّ مِنْ قَوْلِكَ كَانَتْ ضَمْنَةً فَلَانَ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ أَي مَرَضُهُ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَيْرٍ مَعْبُوتَةٌ غَيْرُ ضَمْنَةٍ أَي أَنَّهَا ذَبَحَتْ لغيرِ عِلَّةٍ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ كَانَ لِعَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ ابْنِ أَصَابَتِهِ رَمِيَةٌ يَوْمَ الطَّائِفِ فَضَمِنَ مِنْهَا أَي زَمِنَ وَفِي الْحَدِيثِ كَانُوا يَدْفَعُونَ الْمِفَاتِيحَ إِلَى ضَمْنَانِهِمْ وَيَقُولُونَ إِنْ اجْتَمَعْنَا فَكُلُّوا الضَّمْنَةَ أَي الضَّمْنَةَ جَمَعَ ضَمِنَ وَالضَّمْنَةُ الْحُبُّ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَلَكِنْ عَرَّتْنِي مِنْ هَوَاكِ ضَمَانَةٍ كَمَا كُنْتُ أَلْقَى مِنْكَ إِذْ أَنَا مُطْلُوقٌ وَرَجُلٌ ضَمِنَ عَاشِقٌ وَفَلَانٌ ضَمِنَ عَلَى أَهْلِهِ وَأَصْحَابِهِ أَي كَلَّمَهُ أَبُو زَيْدٍ يَقَالُ فَلَانٌ ضَمِنَ عَلَى أَصْحَابِهِ وَكَلَّمَهُ عَلَيْهِمَا وَاحِدٌ وَإِنِّي لَفِي غَفْلَةٍ عَنْ هَذَا وَغَفُولٍ وَغَفْلَةٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ قَالَ لَبِيدٌ يُعْطِي حُقُوقًا عَلَى الْأَحْسَابِ ضَامِنَةً حَتَّى يُنْذَوُ رَرًا فِي قُرْيَانِهِ الزَّهْرُ كَأَنَّهُ قَالَ مَضْمُونَةٌ وَمِثْلُهُ أَنْ شَرِبَ لَا زَالَتْ يَمِينُكَ أَشْرَهُ يَرِيدُ مَا شُورَةُ أَي مَقْطُوعَةٌ وَمِثْلُهُ أَمْرٌ عَارِفٌ أَي مَعْرُوفٌ وَالرَّاحِلَةُ بِمَعْنَى الْمَرْحُومَةِ وَتَطْلِيْقَةُ بَائِنَةِ أَي مُبَايَنَةٌ وَفَهْمَةٌ مَا تَضَمَّنَتْهُ كِتَابُكَ أَي مَا اشْتَمَلَ عَلَيْهِ وَكَانَ فِي ضَمْنِهِ وَأَنْفَذَتْهُ ضَمِنَ كِتَابِي أَي فِي طَائِفِهِ